

قصة يوسف الحلقة الرابعة

لييب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا - 00:00:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه من خلقه وخليله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف الله به الغمة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. اما بعد - 00:00:20

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم اعزائي في الحلقة الرابعة من قصة نبي الله يوسف ابن نبي الله يعقوب ابن نبي الله لاسحاق ابن خليل الله ابراهيم عليهم جميعا صلوات الله وسلامه. وقد تكلمنا - 00:00:40

في الحلقة الماضية عن رؤيا يوسف عليه الصلاة والسلام التي رآها في منامه قصها على والده قائلا لابييه اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. فيوسف عليه الصلاة والسلام رأى هذه الرؤيا وهو لا زال صغيرا - 00:01:10 وهي رؤيا تدل على ان هذا الطفل الصغير سيكون له شأن عظيم في المستقبل والله سبحانه وتعالى اذا اراد امرا هيا له بمقدمات كانت هذه الرؤيا هي المقدمة لشأن يوسف العظيم الذي - 00:01:40

سيكون في المستقبل. فيوسف عليه الصلاة والسلام قص رؤياه على والده. فقال له لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا. ان الشيطان للانسان عدو مبين يعقوب عليه الصلاة والسلام رأى ان يكتم يوسف عليه الصلاة والسلام هذا - 00:02:10 الخبر عن اخوته لانه اذا تكلم بذلك لانه اذا تكلم بذلك ربما اثار ذلك حسد اخوته عليه. فكادوا له والشيطان من شأنه اشغال عداوات والبغضاء بين بني ادم. كما قال الله عز وجل انما يريد الشيطان ان يوقع - 00:02:40

العداوة والبغضاء. فهذا من شأن الشيطان. ان يثير العداوات قضاء وان ينزغ بين بني ادم. فيعقوب عليه الصلاة والسلام رأى ان يوسف لا يحكي هذه الرؤيا لاختوته حتى لا يكيدوا له بسببها بان يعقوب - 00:03:10

يدرك ان اولاده دخل بينهم شيء من الحسد على يوسف عليه الصلاة والسلام وعلى اخيه الشقيق بنيامين. والسنة النبوية قد ذكرت لنا ادابا يسر اتباعها فيمن رأى رؤيا حسنة وفي من رأى رؤيا سيئة. فمن الاداب التي - 00:03:40

جاءت في السنة النبوية فيمن رأى رؤيا حسنة ان يحمد الله عز وجل عليها. وان يستبشر بها وان يحدث بها من يحب. هذه اداب لمن رأى رؤيا حسنة. وبالمقابل من رأى رؤيا مكروهة فانه جاء في السنة النبوية ان يتعوذ بالله - 00:04:10

عز وجل من شرها. ثلاثة ان يتعوذ بالله عز وجل من شرها. وان يدخل عن يساره ثلاثا وان يتحول عن الجنب الذي كان عليه. والا يخبر بها احدا. وجاء ايضا من الاداب ان يقوم - 00:04:40

فيصلي ركعتين. المقصود من هذا ان يوسف عليه الصلاة والسلام اوصاه والده يعقوب الا يحدث بهذه الرؤيا اخوته. قال الله عز وجل ان يعقوب عليه الصلاة والسلام قال ليوسف يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا. ان الشيطان للانسان عدو مبين.

وقال له ايضا - 00:05:00

وكذلك يجتنبك ربك اي يصطفيك ربك ويختارك ويختارك ربك وكذلك يجتنبك ربه ويعلمك من تأويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق ان ربك - 00:05:30

عليم حكيم. وكذلك يجتنبك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث. ما هي تأويل الاحاديث التي علمها الله عز وجل ليوسف عليه الصلاة والسلام. قال اكثر المفسرين ان تأويل احاديث التي علمها يوسف عليه الصلاة والسلام هي تعبير المنامات وتفسير الرؤى. وقال بعضهم

ان تأويل الاحاديث التي علمها يوسف عليه الصلاة والسلام هي معرفة سنن الله عز وجل كونية فيوسف عليه الصلاة والسلام علمه الله عز وجل ذلك. ويظهر ان يوسف عليه الصلاة والسلام - 00:06:20

علمه الله عز وجل تعبیر المنامات وعلمه الله عز وجل ايضا سننه الكونية فقال الله تعالى وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب اي ان - 00:06:40

هذا العلم الذي سيحصل عليه يوسف عليه الصلاة والسلام ليس شرفه عائدا على يوسف فقط وانما على ال يعقوب جميعا. وهذا استفيد منه ان وجود العالم او وجود طالب العلم - 00:07:00

او وجود الداعية في البيت ليس شرفا لذلك العالم فقط او لذلك الذي يطلب العلم فقط بل وجود العالم في اسرة شرف للأسرة كلها. وجود الداعية في اسرة شرف للأسرة كلها. وجود رعال في - 00:07:20

قبيلة او في بلد او في منطقة شرف لتلك المنطقة وشرف لذلك البلد وشرف لتلك القبيلة فهو مفخرة وهو وهم يعتزون به ويفتخرون به. فقال يعقوب عليه الصلاة والسلام وكذلك يجتبيك - 00:07:40

ربك يعلمك من تأويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل. ابراهيم واسحاق ان ربك عليم حكيم. وهنا سمى الله عز وجل ابراهيم واسحاق ابا. فقال ابويك من قبل - 00:08:00

ابويك من قبل ابراهيم واسحاق. مع ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام جده والد يوسف. جده يعقوب ومع ان اسحاق عليه الصلاة والسلام جده يوسف عليه الصلاة والسلام. لكن الشريعة الاسلامية تسمي - 00:08:20

جميع الاجداد ابا. فالجد اب ووالد الجد اب وهكذا. وهذا استنبط منه بعض العلماء حكما شرعيا يتعلق بالميراث. وهو اذا مات شخص و الف مالا ترك مالا ولم يكن عنده الا اب واخ - 00:08:40

فاجماع المسلمين ان التركة تكون للاب وليس للاخ شيء. لكن لو ان هذا الشخص توفي ترك جدا واخ. فالتركة لمن؟ هل التركة للجد وحده؟ او تركة تكون بالمقاسمة بين الجد والاخ. خلاف بين اهل العلم. فالذين قالوا ان - 00:09:07

تكون للجد فقط وليس للاخ شيء. قالوا لان الجد اب. حكم الجد كحكم الاب. بدليل ان الله عز وجل سمى الجد ابا في القرآن. في عدة مواضع. ومنها هذا الموضع. كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم - 00:09:37

واسحاق. فلما سمى الله عز وجل الجد ابا علمنا ان الجد ياخذ حكم الاب. فبالتالي يأخذ جميع التركة وليس شيء وليس شيء للأخ. وهذا احد القولين في المسألة وفيها قول اخر - 00:09:57

ينسب الى جمهور العلماء. على كل حال يوسف عليه الصلاة والسلام امتثل وصية والده ولم يقص هذه الرؤيا على اخوته. الله عز وجل يقول بعد ذلك لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين. لقد كان في هذه القصة فوائد وعبر ودروس ومواعظ للسائلين - 00:10:17

الذين يسألون عن العلم يستخبرون عن العلم يستفهمون العلم حتى يتعلموا لان السؤال احد اهم الوسائل في تحصيل العلم. قيل لبعض من حصل العلم بماذا نلت العلم؟ قال بلسان سؤال وقلب عقول فمن - 00:10:47

اعظم وسائل تحصيل العلم السؤال. فقال الله عز وجل لقد كان في يوسف واخوتي آيات للسائلين اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا. ونحن عصابة ان ابانا لفي ضلال مبين. يوسف واخوه الشقيق من - 00:11:13

يمين حبهم في قلب ابينا اكبر من حب ابينا لنا. مع اننا عصابة مع اننا جماعة لكن ابانا يحب يوسف ويحب شقيقه اكثر من حبنا. ان ابانا لفي ضلال مبين. وقوله - 00:11:33

ان ابانا لفي ضلال مبين هذه كلمة عظيمة. وهم لا يقصدون ان يعقوب عليه الصلاة والسلام ظال في الدين لا يقصدون هذا لانهم لو اعتقدوا هذا لو قصدوا هذا لكفروا. لان يعقوب عليه الصلاة والسلام - 00:11:53

من انبياء الله وانما قصدوا بالظلال هنا اي عدم اصابة الحقيقة عدم اصابة الصواب هذا وليس قصدهم ان يعقوب عليه الصلاة والسلام كان ضالا في دينه. فهم قالوا ان اباهم يعقوب يحب - 00:12:13

ويوسف وشقيقه اكثر من حبه لنا. ان ابانا لفي ضلال مبين. وهذا الذي قالوه قد يكون صحيحا ويعقوب عليه الصلاة والسلام معذور في ذلك قد يكون حب يوسف وحب بنيامين في قلبه يعقوب اعظم لكن يعقوب وان فضل بعض بعض الاولاد على بعض يعقوب ان فضل بعض - [00:12:33](#)

اولادي على ضعف المحبة لكنه لم يفضل بينهم بالمعاملة الظاهرية. فكان النفقة مثلا كان يعدل بينهم بالنفقة يعدل بينهم في الكسوة يعدل بينهم في سائر الحقوق وان كان قد يفضل بعضهم على بعض في محبة القلب هذا ممكن - [00:13:03](#)
وقد يكون هم اصلا مخطئين في هذا الكلام. وان يعقوب عليه الصلاة والسلام لم يكن يفضل بعضهم على بعض بشيء وانما دفعهم الى هذه المقالة شدة غيرتهم من اخويهم يوسف عليه الصلاة والسلام وشقيقه - [00:13:23](#)

شقيقه بنيامين. فقال الله عز وجل لقد كان في يوسف واخوتي ايات للسائلين اذ قالوا اخوة يوسف ابنا يعقوب يوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة انا ابانا لفي ضلال مبين. ثم حملهم هذا الحسد على امر عظيم - [00:13:43](#)
على التخلص من يوسف عليه الصلاة والسلام نهائيا. اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا. يخلو لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين. قررروا ان يتخلصوا من يوسف عليه الصلاة والسلام. وآآ فكروا ان يتخلصوا - [00:14:04](#)

من يوسف اما بالقتل واما برمييه في ارض بعيدة. اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا اي اي ابعده الى ارض بعيدة ثم بعد ذلك يخلو لكم وجه ابيكم فلا يبقى امام ابيكم الا - [00:14:24](#)
فانتم تنفردون بحبه بعد ذلك تتوبون من هذا الذنب الذي سوف تفعلونه فهم عزموا على التوبة قبل ان يفعلوا الذنب. هم عزموا على التوبة قبل ان يفعلوا الذنب فقالوا اقتلوا يوسف - [00:14:44](#)

او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجوا بكم وتكونوا من بعده قوما صالحين. اللهم الله عز وجل احد هؤلاء الاخوة بخيار اخر بمقترح اخر. فقال لا تقتلوا يوسف. والقوه في غيابة الجب - [00:15:04](#)
يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين. يقول انتم المقصد عندكم ان يبتعد يوسف عن والده فسيحصل هذا. اذا تخلصتم من يوسف بالقائه في الجب. فاذا القيتم يوسف عليه الصلاة والسلام في الجب حصل المقصود وهو انه ابتعد من ابيه ولم يكن في - [00:15:25](#)

ذلك الحاق ضرر بقتل يوسف عليه الصلاة والسلام. فقال اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا بعد ان اقترحوا اقتلوا يوسف او اطرحوا ارضا يخلو لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوم صالحين اقترح هذا - [00:15:55](#)
الا تقتلوا يوسف. قال لا تقتلوا يوسف. والقوه في غيابة الجب. والجب بمعنى البئر. الجب معنى البئر والغيابة اي ما غاب عن البصر من شيء يسمى غيابة والمراد هنا اي القو يوسف في - [00:16:15](#)

ظلمة البئر حلق يوسف عليه الصلاة والسلام في قاع البئر المظلم. لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة بعض المسافرين الذين يسيرون في الطريق سيأتون الى الجبن ويبحثون عن الماء كما سيأتي في القصة ثم يأخذون يوسف عليه الصلاة والسلام - [00:16:35](#)

فقال لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين اي ان كنتم فعلا عازمين على التخلص من يوسف وابعاده عن ابيه يعقوب عليه الصلاة والسلام. فقال لا تقتلوا يوسف - [00:17:07](#)
والقوه بغيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين. ثم بدأوا يفكرون في حيلة يأخذوا بها يوسف عليه الصلاة والسلام من عند والده يعقوب. لان يعقوب عليه الصلاة والسلام كان لا يفارق ابنه يوسف البتة - [00:17:27](#)

طوال الوقت ويوسف عليه الصلاة والسلام عند ابيه يعقوب. فبدأوا يفكرون في طريقة يأخذ بها يوسف عليه الصلاة والسلام من عند والده يعقوب عليه الصلاة والسلام. بعد ان توصلوا الى هذه الطريقة وهي انهم طلبوا من والدهم ان يأخذوا يوسف معهم عندما - [00:17:47](#)
يذهبون الى الرعي حتى يلهو يوسف ويلعب كما يلعب الاطفال. لانهم يعني قالوا لابيهم قالوا لابيهم ان بقاء يوسف عندك قد اضر به فهم فهو لا يلعب بينما الاطفال الذين هم في سنه يلعبون - [00:18:17](#)

ابونا ويلهون وانت تحبس الولد عندك فارسله معنا حتى يلهو ويلعب. قالوا لابيهم يا ابا انا ما لك لا تأمننا على يوسف وانا له لناصحون.
ارسله معنا غدا يرتع ويلعب - [00:18:37](#)

وانا له لحافظون. ما لك لا تأمننا على يوسف وان له لناصحون. نحن نريد له الخير. لان النصيح معناه ارادة الخير للمنصوح له. فارسله
معنا غدا في الصباح نحن سنخرج للرعي فارسله - [00:18:57](#)

انا غدا حتى يرتع ويلعب يأكل يرتع بمعنى يأكل وهو في الاصل البهائم وهنا للادميين ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون.
نحن نتعهد بحفظه وانظر الى تأكيد كلامهم - [00:19:17](#)

بقولهم انا بالاتيان باللام وانا له لحافظون. وقبل ذلك قالوا وانا له لناصحون فيعقوب عليه الصلاة والسلام قال لهم اني ليحزنني ان
تذهبوا به واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون - [00:19:37](#)

وسنذكر ان شاء الله غدا ماذا حصل بعد ان ذهبوا بيوسف عليه الصلاة والسلام معهم فكونوا معنا في الحلقة القادمة. اسأل الله عز
وجل ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. وان يرفع درجاتنا وان يكفر عنا سيئاتنا. انه جواد كريم. وسلام الله - [00:19:56](#)

عليكم ورحمته وبركاته - [00:20:16](#)